

أ.د. علي الشبل | برنامج الركن الخامس (إذاعة القرآن) | الحلقة (8)

علي عبدالعزيز الشبل

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك. الركن الخامس. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح من حج الم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. رواه البخاري في الصحيح. الركن الخامس من اعداد - 00:00:00

وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:20

ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:48

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله - 00:01:07

وبياكم الى هذا اللقاء الجديد الذين تذكروا فيه واياكم حجة النبي صلى الله عليه وسلم ونستلهم من خلالها الحكم والاحكام والعبر والفقه رزقنا الله واياكم الفقه في دينه والبصيرة فيه - 00:01:30

واتبعنا بذلك بعمل صالح يرضاه عنا وعنكم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم في سفرته في حجة الوداع بلغ سرف هذا الوادي الشهير في تخوم مكة يبعد عنها نحواً من عشرين كيلاً - 00:01:51

فعرس عليه الصلاة والسلام وامسى تلك الليلة ومعه الجموع الغفيرة من المسلمين حجاجا بيت الله الحرام دخل عليه الصلاة والسلام على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن ابنيها فوجدها تبكي - 00:02:12

قال ما يبكيك يا عائشة؟ لعلك نفست اي حفظت قالت رضي الله عنها اني لا اصلي يا رسول الله استحت رضي الله عنها ان تقول للنبي صلى الله عليه وسلم وهو زوجها وبعلاها وحببيها - 00:02:32

ان تقول له اني حائض ثم يأتي من يتهم عائشة بالفعل القبيح عليهم من الله جميعا ما يستحقون قالت اني لا اصلي يا رسول الله جناية عن وقوع العذر عليها بالحيض - 00:02:52

وقال عليه الصلاة والسلام مرخما لها ومطيبا خاطرها وخاطر المؤمنين من ورائها قال يا عائشة انه امر كتبه الله على بنات ادم فاذا اصابك ذلك فاصنعي ما يصنعه الحاج غير الا تطوفي بالبيت - 00:03:08

اخذ العلماء من ذلك ان الطواف بالبيت باي انواع الاطوفة سواء كان طواف الافاضة او طواف العمرة وكلاهما ركنان من اركان الحج والعمرة او كان طوافا واجبا كطواف النذر وطواف الوداع - 00:03:31

للحجاج الافاقيين من غير اهل مكة او كان طواف نسك مستحب وهو طواف القدوم او كان طوافا نافلة مستحب لا علاقة له بالنسك وهو جنس الاطوفة المستحبة باي انواع الاطافية الاربعة - 00:03:52

انه يشترط له الطهارة الكبرى ومن ذلك الطهارة من الجنابة ومن ذلك الطهارة من الحيض والنفاس ولهذا لا يصح الطواف لمن كانت حائضا او نفاسا وكان في المدينة بل بذى الحليفة ان نفست اسماء بنت عميس - 00:04:12

زوجة ابي بكر الصديق رضي الله عنهما نفشت بابنها محمد وارسلت ابا بكر رضي الله عنه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما تصنع

فقال عليه الصلاة والسلام مرهى فلتستثثر - 00:04:34

حيث تتحفظ ولتغتسل ولتصنع ما يصنعه الحاج اي غير الا تطوف في هذا البيت امكم عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين احرمت من المدينة من ذي الحليفة متمتعة بالعمرة الى الحج - 00:04:51

كسائر امهات المؤمنين ولهذا امر صلى الله عليه وسلم عائشة وقد اقبلت على مكة ما بينها وبين مكة الا ليلة وربما لن تطهر من حيضتها الا في يوم عرفة امرها - 00:05:09

ان تدخل عمرتها في حجتها وصارت عائشة بعد ما كانت متمتعة بالعمرة الى الحج صارت قارئة بين الحج والعمرة في احرام واحد وذلك قبل ان تطوف البيت في سرف اكد عليه الصلاة والسلام على اصحابه الذين لم يسوقوا الهدى - 00:05:26

وهم جل اصحابه جل من كان معه لم يسق الهدى اكد عليهم ان يجعلوها عمرة وكان الناس في الجاهلية ينفرون جدا من العمرة في اشهر الحج قال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما - 00:05:50

كانوا يعدون العمرة في اشهر الحج في الجاهلية من افجر الفجور ولهذا ابطل النبي صلى الله عليه وسلم سنن الجاهلية في هذا الاعتقاد الباطل لكنه مهد للناس ورغبهم في الطريق ان يجعلوها عمرة - 00:06:08

في من لم يسوق الهدى ثم اكدوا عليهم في شرف لما خطبهم وبين لهم احكاما مناسكهم قال ايها الناس من لم يكن منكم ساق الهدى فليجعلها عمرة لما اصبح عليه الصلاة والسلام بسرف - 00:06:26

مضى يمشي ومعه الجموع الغفيرة من الناس حتى بلغ ذي طوى في جروا داخل الحرم فبات عند ذي طوى يمكن ان يكون مؤديا لعمرته تلك الليلة لكنه اخرها عليه الصلاة والسلام لمعان عظيمة - 00:06:46

اخر طوافه طواف القدوم لمعان عظيمة فمن هذه المعاني المستنبطة من تأخير طوافه انه اراد عليه الصلاة والسلام ان يريح من معه ومعهم الجموع الكثيرة من المسلمين يريدون ان يأتوا ويتأسوا ويقتدوا به في حجته وفي فعله - 00:07:08

ثانيا اراد ان يغتسل من ذي طوى من ابار الزاهر لما مضى عشرة ايام وهو شاعث عليه الصلاة والسلام والطريق من المدينة الى مكة غبار وتراب. وهكذا ارض الجزيرة وارض الحجاز من جهة الخصوص - 00:07:29

فاغتسل عليه الصلاة والسلام وهو محرم ليعلم امته ان الاغتسال للمحرم لا يظيره ولو حرك شعره وسقط ما سقط معه بهذا التحريك والاغتسال فان هذا السقوط ليس مقصودا لذاته وكذلك - 00:07:50

ليريحهم وكذلك ليطوف وهو مغتسل صلى الله عليه وسلم ثم حكمة ثالثة انه دخل مكة في النهار في وضوح الظهى في رابعة النهار يتأسى به المتأسون ويقتدي به المقتدون وهو الذي قال اترك كل منسك من مناسك حجه - 00:08:08

ايها الناس خذوا عني مناسككم فاني والله لا ادري لعلني لا القاكم بعد عامي هذا مضى عليه الصلاة والسلام حتى دخل البيت فطاف بالكعبة سبعة اشواط هو في حقه طواف القدوم - 00:08:33

ثم لما فرغ من طوافه تقدم الى مقام ابراهيم فصلى ركعتين وقرأ قبل ذلك واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى صلى ركعتين خفيفتين قرأ في الاولى بعد الفاتحة بسورة قل يا ايها الكافرون - 00:08:50

وفي الثانية بعد الفاتحة بسورة الاخلاص ثم لما فرغ عليه الصلاة والسلام من صلاته قام فاستلم الحجر ثم خرج الى الصفا من بابه فلما اقبل على الصفا قرأ قول الله جل وعلا ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:09:07

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. وقال ابدأ بما بدأ الله به على الصفا فاستقبل البيت ورفع يديه توحدا لله وكبره - 00:09:26

قال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده واعز جنده. وهزم الاحزاب والمشركين وحده - 00:09:44

ثم دعا ثم اعاد هذا الذكرى ثانيا ثم دعا ثم اعاد هذا الذكرى ثالثا ثم نزل متجها الى المروة وفعل عليها كما فعل على الصفا فاتم عليه الصلاة والسلام في هذا اليوم - 00:10:00

يوم الرابع من ذي الحجة اتم طوافا هو في حقه طواف سنة طواف القدوم. ثم سعى سعيا اغناه عن سعي الحج. في حقه وحق
المفردين دون المتمتعين الذين سعوا سعيا اخر مع طواف الافاضة - [00:10:16](#)
وقف عليه الصلاة والسلام وقف على المروة ونؤجل ما قاله عليها الى اللقاء القادم. اذ حان اوان انتهاء هذه الحلقة. فنسأل الله جل
وعلا ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه وان يرزقنا الثبات عليه والا يضلنا بعد اذ هدانا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخكم -

[00:10:36](#)

وجميع المسلمين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الركن الخامس. يقول النبي صلى - [00:10:58](#)

وسلم الحديث الصحيح من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. رواه البخاري في صحيح الركن الخامس من اعداد
وتقديم. فضيلة الاستاذ الدكتور علي ابن عبدالعزيز الشبل. الهندسة الصوتية - [00:11:18](#)

عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي. لك الملك - [00:11:38](#)